

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر
شعبة: علم الاجتماع والديمغرافيا
التخصص: علم الاجتماع والاتصال
من إعداد الطالبة: عبد العالي خديجة

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية لعينة من النساء الماكثات بالبيت المستمعات لإذاعة ورقلة المحلية

لجنه المناقشه :

الأستاذ/عريف عبد الرزاق / أستاذة محاضر(أ) /جامعة قاصدي مرباح ورقلة
/رئيسا.

الأستاذ/ بن زاف جميلة / أستاذة محاضر(أ) /جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ مناقشا.
الأستاذة / مبارك شيماء/أستاذة محاضر (أ) /جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مشرفا

السنة الجامعية 2021/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

"لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اَكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

صدق الله مولانا العظيم

سورة البقرة، الآية 286

هَدَاءٌ

أهدي عملي و ثمرة جهدي :

إلى من أحسن إليّ الحبيبة حفظها الله و أطال الله في عدي
و إلى ورح أبي الطاهرة رحمه الله و اسكنه فسيح جناته
إلى من يشاركني حياتي زوجي الغالي و رفيق دربي (عبد الحفيظ

إلأخيوأخواتي

إلى أحبتي الصغار مريم الباتول، لوئي، رنيم

إلى كل الأصدقاء

و إلى من مد لي يد العون و المساعدة لإتمام هذا العمل نشكرهم
على تعاونهم و مساعدتهم الفعالة.

إلى كل من أحبهم في الله و نصح في الله و دعا في ظهر الغيب

حفظكم الله إخواني و راعاكم .

خديجة

مشاورتي

نحمد الله الذي أعانني على إتمام هذا العمل ووفقني لانجازه
كما تقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي الفاضلة مبارك شيماء
التي أشرفت على هذه المذكرة وقدمت لي النصائح والتوجيهات
ولم تبخل عليا بالمعلومات

كما لا أنسى كل أساتذتي الكرام الذين رافقوني طيلة مشواري
الدراسي

كما توجه الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد
في انجاز هذا العمل
عبد العالي خديجة

:

فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
	شكر و تقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات

	قائمة الجداول.....
أ-ج	مقدمة.....
الفصل الأول: الإطار النظري لإشكالية الدراسة	
03	أولاً: الإشكالية.....
04	ثانياً: فرضيات الدراسة.....
04	ثالثاً: أسباب إختيار موضوع الدراسة:.....
05	رابعاً: أهمية الدراسة.....
05	خامساً: أهداف الدراسة.....
06-11	سادساً: مفاهيم الدراسة.....
12-15	سابعاً: الدراسات السابقة.....
16	ثامناً: المدخل النظري.....
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
22	أولاً: مجالات الدراسة.....
23	ثانياً: إختيار تقنية المسح الشامل.....
24	ثالثاً: المنهج المعتمد.....
25	رابعاً: أدوات جمع البيانات.....
26	خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية.....
الفصل الثالث: عرض الجداول ومناقشة نتائج الدراسة	
30	1 - عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الأول.....

32	2. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الثاني
37	3. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الثالث
41	4 - عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالمحور الرابع
45	ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
45	- تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى و الثانية.....
46	2- تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
47	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
48	خاتمة
50-49	قائمة المراجع
	ملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
30	توزيع على أساس السن	01
31	توزيع على أساس المستوى التعليمي	02
32	الاستماع للبرامج الصحية	03
33	الفترات المفضلة للاستماع لإذاعة	04
34	اكتساب ثقافة صحية من خلال متابعة البرامج الصحية	05
35	تطبيق مايبث في البرامج الصحية من نصائح وإرشادات	06
36	الطرق العلاجية المكتسبة من خلال البرامج الصحية	07
37	فعالية البرامج الصحية المقدمة	08
38	الاستفادة من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة من طرف معدي البرامج الصحية	09
39	إمكانية الاستغناء عن البرامج الصحية	10
40	التفاعل والمشاركة في إثراء الحصص الصحية الإذاعية الخاصة بفيروس كورونا	11
41	إدراك المستمعات بخطورة الفيروس وانعكاساته السلبية المطروحة في إذاعة ورقلة	12
42	الدور الذي تعكسه البرامج الصحية لإذاعة ورقلة حسب رأيك؟	13
43	تطبيق المعلومات المكتسبة في هذه البرامج في الحياة اليومية	14
44	تقييم الدور الذي تلعبه البرامج الصحية لإذاعة ورقلة في عملية التوعية	15

مقدمة:

تعد الإذاعة من أهم الوسائل لتنمية المجتمع في جميع مجالات الحياة ونظرا لدورها الكبير في مجال التثقيف والتوعية الصحية لأفراد المجتمع، فإن دور الإذاعة في المجال الصحي يعد مدخلا فاعلا لتغيير سلوك المجتمع ووعيه نحو عادات صحية سليمة.

إذ تعتبر الإذاعة المحلية من ابرز وسائل الإعلام الجماهيري تأثيرا وقدرة على المشاركة في عمليات التغيير الاجتماعي عموما والعمل على تلبية خدمات الأفراد، حيث انه وفي ظل التعددية الإعلامية والسياسية قامت الجزائر كغيرها من البلدان في الشرق والغرب بإنشاء محطات إذاعات في مناطق مختلفة من الوطن، ومن بين الإذاعات الإذاعة ورقلة المحلية حيث نجد أهمية هذه الإذاعة تزداد يوما بعد يوم لما لها دور في توعية المواطنين وتحسينهم وتثقيفهم من خلال ما تقدمه من حصص ذات الصبغة المحلية بهدف خدمة المجتمع المحلي بالدرجة الأولى في شتى مجالات الحياة، وتعتبر إذاعة ورقلة المحلية هي إحدى الإذاعات التي تهتم بالصحة ونشر الوعي الصحي، فالصحة كانت ولا تزال هدف يسعى إليه كل فرد في أي مجتمع يتطلع للوصول إلى درجات عليا و الرقي والاستقرار.

ولعل الجائحة (كورونا) التي عاشها ويعيشها العالم منذ عام 2020 تعد الخطر الأبرز الذي يمكن الحديث عنه مؤخرا وبسببه انتشرت المضامين الإعلامية وتعددت النصائح والإرشادات و الأخبار والبيانات حوله. منذ تفشيه في العالم وفي الوطن العربي وكما أعلنته وزارة الصحة العالمية على انه جائحة عالمية خطيرة على المجتمعات ومدى سرعة انتشاره وانتقاله بين أفراد المجتمع أصبح مشكلة صحية من بداية ظهوره إلى غاية اليوم مازال موجود حتى الآن ومن المبدأ القائل "الوقاية خير من العلاج"

ونظرا لأهمية وجدوى الإذاعة المحلية في عملية نشر الوعي وإرساء دعائمه في تنمية وغرس المفاهيم التوعوية الصحية لسكان مدينة ورقلة .

وفي إطار هذه الأبعاد، جاءت فكرة دراستنا لتبحث عن طبيعة دور الإذاعة المحلية في نشر التوعية الصحية بمخاطر فيروس كورونا المستجد لدى المستمعات النساء الماكثات بالبيت، وضعت الخطة التالية:

مقدمة

الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة: والذي يحتوي على إشكالية الدراسة ومداخلها النظرية ومنهجيتها بدا بتحديد المشكلة وعرض أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة مرورا بالدراسات السابقة وتحديد المفاهيم والمصطلحات لتعرض فيما بعد عن أهم المداخل النظرية للدراسة والتي حددت في نظرية الاستخدامات و الاشباعات فروض النظرية،الأهداف المحققة منها ثم الانتقادات التي وجهت للنظرية ثم تناولنا الإجراءات المنهجية للدراسة بدا بنوع الدراسة،ومجتمع البحث والأدوات المعتمدة لجمع البيانات مرورا بمجالات الدراسة

ويتناول الفصل الثاني:(الجانب المفاهيمي) الذي تم فيه التطرق إلى مفهوم الإذاعة و الإذاعة المحلية ومفهوم الوعي الصحي ومفهوم فيروس كورونا

ويعرض الفصل الثالث والأخير: (الجانب التطبيقي) حيث قمنا بتفريغ وتحليل الجداول بعد تحديد مختلف التكرارات والنسب المئوية بعدها تقديم قرارات تحليلية لبيانات هذه الجداول وأخيرتم عرض النتائج النهائية للدراسة.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة:

- أولاً: بناء الإشكالية.
- ثانياً: فرضيات الدراسة.
- ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.
- رابعاً: أهمية من الدراسة.
- خامساً: أهداف الدراسة.
- سادساً: المفاهيم الأساسية للدراسة.
- سابعاً: الدراسات السابقة.
- ثامناً: المدخل النظري.

أولاً: الإشكالية

لقد شهدت السنوات الأخيرة ثورة تكنولوجية هائلة في تطور تقنيات الإعلام والاتصال حيث استطاعت هذه الأخيرة في تغيير مسار العالم اجمع وجعلت منه قرية صغيرة ألغت كافة الحدود والعوائق بين الدول، وقربت المسافات بينهم، وكان من الطبيعي بالنظر إلى التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الاتصال وما نتج عنها من خصائص جديدة للبيئة الاتصالية الجديدة على الإذاعة المسموعة باعتبارها احد الوسائل التقليدية الراسخة وإحدى الوسائل الإعلامية الجماهيرية التي تمكنت من أن تتخطى الحواجز الجغرافية والعمرية والأمية أيضاً، وتصل إلى كل شخص في أي مكان حيث تساعد الإذاعة على الوصول إلى المعلومات والأحداث والأخبار المختلفة بسهولة دون تضيق للوقت مثل ما يحدث عند قراءة الصحف أو البحث والتدقيق في قنوات وشاشة التلفاز ولكن يمكن الاستماع إلى الراديو أثناء قيام بالمهام اليومية الأخرى بسهولة، فمحتوى المادة الإعلامية التي تقدمها الإذاعة نابعة من المجتمع المحلي بحيث تعكس البرامج المتنوعة اهتمامات الجمهور وعاداته وتقاليده وتعمل على دعم العلاقات بين المستمعين الذين هم من بيئة واسعة تجمعهم قضايا واهتمامات واحدة تتيح فرص النقاش وإبداء الرأي وطرح مشاكل أفراد المجتمع والتوعية الصحية من أهم المواضيع التي تقوم الإذاعات المحلية بعرضها والتركيز عليها، حيث تهدف إلى تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استثارة الدوافع لديهم أو إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية وبالتالي لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض أو محاولة التقليل ما أمكن من مضاعفاته وذلك بفتح فضاء النقاش لهن عبر الاتصالات لتوضيح مختلف الاستفسارات و تقديم المعلومات الصحية التي يحتاجها المستمعين مما يساعد على توجيههم وإرشادهم

لان معرفة الفرد لأثر سلوكه على الصحة تمكنه من تعديل السلوك وعليه فان السؤال الرئيسي لإشكالية الدراسة هو كالتالي: **- هل للإذاعة المحلية دور في نشر الوعي الصحي لدى المستمعات الماكثات بالبيت؟.**

التساؤلات الفرعية:

التساؤل الجزئي الأول: ما هي عادات وأنماط تعرض المستمعات للبرامج الصحية التي تبث عبر إذاعة ورقلة؟.

التساؤل الجزئي الثاني: ما مدى مساهمة الإذاعة في تعزيز وزيادة التوعية الصحية للمستمعات خلال تفشي الجائحة؟.

التساؤل الجزئي الثالث: هل أثرت البرامج الصحية لإذاعة ورقلة من خلال الوقاية من الفيروس على ووعي المستمعات؟.

ثانياً: فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: هناك عادات وأنماط تساهم بفاعلية في تعرض المستمعات للبرامج الصحية التي تبث عبر إذاعة ورقلة.

الفرضية الثانية: تساهم الإذاعة بصفة كبيرة في تعزيز التوعية الصحية وزيادة الوعي لدى المستمعات خلال تفشي الجائحة.

الفرضية الثالثة: أثرت البرامج الصحية لإذاعة ورقلة بشكل ايجابي من خلال محاولتها دعم توعية المستمعات للوقاية من هجمات الفيروس.

ثالثا : أسباب الدراسة:

الأسباب الذاتية

1- الميل والرغبة في الدراسات التي تخص الوعي الصحي والوقاية من فيروس كورونا.

2- الاهتمام الخاص بالعمل الإذاعي والتعرف على أهمية وتأثير البرامج الإذاعية المحلية.

الأسباب الموضوعية:

- أهمية موضوع الدراسة هي (دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الأفراد المستمعين باعتبار الإذاعة اقرب وسيلة للجمهور في نشر الوعي الصحي).

- تزايد الاهتمام بالصحة وقضاياها* جائحة كورونا* على المستوى الوطني والعالمي ماجعلنا نتناول دور الإذاعة في تجسيد هذا الاهتمام

-قابلية الموضوع للدراسة من الناحية النظرية والميدانية .

رابعا : أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في دور الإذاعة في محاولتها نشر الوعي الصحي لدى الأفراد المستمعين باعتبار الإذاعة اقرب وسيلة للجمهور المحلي، وتزايد الاهتمام بالصحة وقضاياها مثل *جائحة كورونا* على المستوى الوطني والعالمي ما جعلنا نتناول دور الإذاعة في تجسيد هذا الاهتمام.

كذلك مواكبة الدراسة لمستجدات الواقع ،والبحث في موضوع علاقة إذاعة ورقلة بالتوعية الصحية حول مخاطر فيروس كورونا وسبل الوقاية منه والتعامل مع الأزمة ،بغية تقديم نتائج علمية تساهم في معرفة اتجاهات الأفراد عامة والنساء الماكثات بالبيت خاصة بمدينة ورقلة واستماعهم لها وتقييم درجة تفاعلهم وأرائهم حول فيروس كورونا في مختلف حملات التوعية والإرشادية والوقائية عبر إذاعة ورقلة ومدى دورها في إبلاغ الرسالة الصحية و التوعية لمستمعيها خصوصا مع انتشار الواسع والكبير للأمراض الخطيرة والفيروسات.

خامسا : أهداف الدراسة:

إن قيمة أي بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بقيمة الأهداف و النتائج التي يرمي إلى تحقيقها والوصول إليها ويجب تحديدها بكل دقة والتي يمكن تلخيصها كالتالي:

1- محاولة الكشف على مدى مساهمة إذاعة ورقلة في نشر الوعي الصحي لدى الأفراد المستمعين.

2- محاولة التعرف عن مدى اهتمام الأفراد المستمعين للبرامج الصحية التي تقدمها الإذاعة للتوعية ضد فيروس كورونا

3- محاولة التحقق من صحة التساؤلات المصاغة من اجل الخروج بنتائج دقيقة وعلمية والتأكد من صحة الفرضيات.

سادسا – مفاهيم الدراسة:

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم و المصطلحات احد الطرق التي يجب إتباعها في إجراء أي بحث علمي لتوضيح كل مفهوم أو مصطلح لتسهيل عملية البحث

1/1: الدور

لغة: من دار يدور دورا: أي تحرك باتجاهات متعددة في مكانه كلمة المدار مستعارة من المسرح وأول من استعملها بهذا المعنى هو *نيتشه* حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك خشبة المسرح. وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم

1

اصطلاحا:

الجانب الدينامي لمركز الفرد أو وضعة أو مكانته في الجماعة وهو وظيفة الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي²

كما يعرف بأنه مجموعة من الضمان والتوقعات المحددة اجتماعيا و المرتبطة بمكانة معينة وبعبارة أخرى يمثل الدور متطلبات تتمثل في توقعات الآخرين بمكان أداء شخص ما لدور معين في موقف ما وقد لا يكون على علم³

*التعريف الإجرائي

نقصد بالدور في دراستنا الوظيفة التي تؤديها الإذاعة المحلية من خلال الجهود التي تبذلها في تحقيق الوعي الصحي

2: الإذاعة

أ. لغة: الإرسال و الاستقبال اللاسلكي للنبضات أو الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهربائية⁴

عصمت عدلي. علم الاجتماع الأمني. الأمن والمجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية مصر 2001، ص14:1
محي الدين مختار - محاضرات علم النفس الاجتماعي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 201، 1981 -
2

محمد عاطف غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية 1995، ص392
- محمد زيد محمود عزت : قاموس المصطلحات الانجليزي عربي، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع 1984
ص278⁴

ب: اصطلاحاً:

يقصد بها إرسال برامج الراديو عبر موجات الأثير والهواء وإرسال الرسائل من خلال وسائل الإعلام وعدم التحكم فيمن يتلقونها وان اي شخص لديه جهاز استقبال ملائم ويكون واقعا داخل مدى البث¹

ج: التعريف الإجرائي

الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تعمل على نشر الأخبار و المعلومات و المعارف لكافة شرائح المجتمع .

3/ الإذاعة المحلية :

الإذاعة خاصة بإقليم من الأقاليم تعني بأخباره وقضايا الناس فيه وتخدم بيئة الإقليم وتعرض فنونه وثقافته²

اصطلاحاً: هي إحدى روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط ببعضها البعض في هذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحاجة هؤلاء الناس ومتصلاً بثقافة البيئة المحلية وضرر وفها الواقعية مما يجعله انعكاساً للتراث الثقافي و القيم لهذه البيئة ويعتمد اعتماداً كل مافيه من أفكار بحيث تكون هناك أفكار سائدة بين الجمهور المستهدف³

وتعرف الإذاعة المحلية أيضاً لدى ليبريو بانها :الاستخدام النظامي للإذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات محدودة بدقة وهذا يعني بالراديو داخل منطقة جغرافية محددة لأي جماعة من الناس ذوي طموح وخصائص ومشكلات متشابهة إلى حد كبير⁴

أ: إجرائياً :

هي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تعمل على نشر الأخبار عن طريق الاتصال اللاسلكي وذلك عبر موجات كهرومغناطيسية

الإذاعة المحلية وسيلة من وسائل الاتصال تخص مجتمع محلي وثقافة محلية بحيث تشمل مجتمع محدود الرقعة الجغرافية ويشترك فيه مجموعة من الميزات الثقافية والاجتماعي

4: الوعي الصحي

أ: الوعي :

لغة: يوعى .توعية غيره لأمر افهمه إياه عن طريق الحجة و الإقناع¹

- طارق سيد احمد الخلفي: **معجم المصطلحات الإعلام الانجليزي عربي** ط1- دار الشروق للنشر والتوزيع 1984.ص278¹

- طه احمد الزايدى - **معجم المصطلحات، الدعوة والإعلام الإسلامى**، ط1 دار النقاش، الأردن، 2010ص33²
منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2004 ص162³
طارق سيد احمد الخلفي، **معجم مصطلحات الإعلام، انجليزي عربي**، دار المعرفة الجامعية مصر ط1-2004 ص

اصطلاحا :

الوعي يعني امتلاك المتعلم الجانب المعرفي للسلوك وإدراكه للجوانب المختلفة الايجابية والسلبية لهذا السلوك وهي أول المستويات الوجدانية يندرج تحت مستوى الاستقبال في تصنيف المجال الوجداني²
-و الوعي نعني به إدراك الفرد لذاته والمحيطين به

ب:التعريف الإجرائي: هو مايتوفر لدى الفرد داخل المجتمع من معلومات ومعارف ورؤى تجاه سلوك معين وقضية ما تحدث داخل المجتمع

5/الصحة

أ: لغة:خلو من كل عيب أو ريب³

ب:اصطلاحا :

عرفت منظمة الصحة العالمية بأنها " حالة متكاملة من الرفاه الجسمي و العقلي و الاجتماعي وهي ليست مجرد غياب المرض أو وجود العجز⁴

6/الوعي الصحي :

هو جملة من التصورات و المعتقدات و الرؤى التي تعين الإنسان في حياته وتحدد سلوكه ويقصد هذا إلمام الناس بالمعلومات والحقائق الصحية و إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع⁵

هو النشاط الذي يطلع به الإنسان من اكتساب المجتمع و الأفراد فكر ووعي إزاء موضوع أو قضية معينة وهو يهدف بالدرجة الأولى إلى التوجيه والإرشاد للتزويد بالمعرفة واكتساب الخبرة⁶

وترى هدى محمود إن الوعي الصحي هو :إدراك وماما فراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية للمجتمع وتحد من انتشار الأمراض وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه صحتهم وصحة الآخرين¹

1-منى سعيد الحديدي و سلوى إمام علي - الإعلام و المجتمع - الدار المصرية اللبنانية / القاهرة ط 2004.1 ص 262¹

-طارق سيد احمد الخليفي ، معجم مصطلحات الإعلام ،انجليزي عربي ،دار المعرفة الجامعية،مصر ،ط2008،1،ص80²

-المنجد في اللغة العربية ،دار المشرق ،بيروت ،ط2016،2،ص207-3³

شيلي تايور ، علم النفس الصحي ،ترجمة وسام درويش بريك وخوزي شاكرا طعيمة داوود - دار الحامد،عمان ،ط2007،1،ص207⁴

2-مي العبد الله - المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال .دار الفكر العربية للنشر والتوزيع -عمان 2014 - 124

ويعرف الوعي الصحي بأنه مجموعة الأنشطة التواصلية والإعلامية و التربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي لاطلاع الناس على الواقع الصحي وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة و الأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية و الوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته²

وتعرف التوعية بأنها العملية التي تستهدف تعليم الناس عادات صحية سليمة وسلوك صحي جديد ومساعدتهم على نبد الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية³

ويعرف الوعي الصحي انه المعلومات الخاصة بالوقاية من الأمراض ومكافحة الأوبئة مع ضرورة توفر خدمات⁴

-التعريف الإجرائي-

إدراك وإلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية للمجتمع وتحد من انتشار الأمراض وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه صحتهم وصحة الآخرين

-هو زيادة الوعي لدى المرأة من خلال البرامج الصحية التي تبث في إذاعة ورقلة وتقديم النصائح وإمدادها بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني سلوكيات صحية وبالتالي رفع مستوى الصحة أو الوقاية من الأمراض في البيئة المحيطة بها

المرأة الماكئة بالبيت

أ-المرأة :

لغة: هي المرء من اسم مرئي المطاعم انثى المرء (ج)نساء ونسوة من غير لفظه⁵

ب: اصطلاحا:

هي كيان إنساني مستغل تتمتع بلقيمة الإنسانية الكاملة أسوة بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات متساوية كما الرجل في جميع المجالات دون استثناء¹

4-3-عبد التواب جابر احمد مكي .المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري .دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط .مجلة أسيوط للدراسات للبيئية العدد 46 ص2007
- احمد شاهين وآخرون -الإعلام والتنمية -مؤسسة طبية -القاهرة ط1 2008 ص 203
-عبد الرزاق الدليمي -الإعلام المتخصص ،دار البازوري للنشر ،عمان الأردن ط 2005 ص-225 226³

1-نور الهدى بن اسماعيلي واميرة قادر ،دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة ،جريدة الشروق اليومي نموذجاً مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة الجبالي خميس مليانة سنة 2017.2018

ج: التعريف الإجرائي :

هو ذلك الجنس اللطيف العاطفي الفعال و المؤثر لها قدرات وإمكانيات وإسهامات جديدة بالاهتمام تفوق بمراتب الرجل

ب: المرأة الماكثة في البيت

التعريف الإجرائي: هي كل امرأة لا تقوم بأي عمل خارج المنزل وتعتبر ربة بيت لأنها تقوم بمختلف الأعمال المنزلية وهي ركيزة أساسية في كل بيت سواء كانت أم أخت أو زوجة وهي التي تستمع للبرامج الصحية في إذاعة ورقلة المحلية.

فيروس (كورونا) كوفيد 19

أصدرت هذه المجموعات توصيات حول منع انتشار الفيروس² هو فيروس جديد يسمى المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا (سارزكوف2) كمسبب لتفشي احد الأمراض الناتج عنه مرض كورونا 2019³

في مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت كوفيد 19 كجائحة تقوم المجموعات المختصة بالصحة العالمية، أنها صنفت كوفيد 19 كجائحة تقوم المجموعات المختصة بالصحة العامة مثل مركز مكافحة الأمراض مثل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بمراقبة الجائحة ونشر التحديات على مواقعها عبر الانترنت، كما أنها

جائحة: تصنف الجائحة بأنها علي درجات الخطورة في قوة انتشار لفيروس وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم، مما تتطلب مزيدا من التنسيق بين السياسات الوطنية العالمية و الإقليمية في تعزيز الوقاية و الحماية من انتشار المرض وتعتبر منظمة الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية و الملائمة للتعامل مع الامراض و الحد من انتشاره

2-ابو مصلىح -معجم علم الاجتماع- دار أسامة، عمان ب ط-2010-ص128

www.who.int/ar-1

2-محمد خيرة، الإعلام الصحي في ادارة ازمة كورونا 19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية مجلة التمكين الاجتماعي. العدد3، المجلد12. جامعة عمار تليجي الاغواط الجزائر ص37

www.moyoclinic.org³

سابعاً - الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة في تدعيم أي بحث جاري لأنها توفر له الكثير من المعلومات سواء كانت نظرية أو إجرائية، وذلك بغية الاستفادة منها جميع مراحل البحث، فهي توفر المعلومات النظرية لتكون انطلاقة يبني على أساسها البحث .

عرض الدراسات السابقة :**الدراسة الأولى**

للباحث شعباني مالك بعنوان *دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي* رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء علم الاجتماع التنموية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري

قسنطينة 2006/2005

هذه الدراسة إشكالية تتمثل في معرفة دور إذاعة قسنطينة وبسكرة في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين وهذا من خلال طرح التساؤل التالي ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية وضع الباحث عدة فرضيات

- 1 * تولى الإذاعة المحلية سيرتا و الزيبان أهمية معتبرة للمواضيع الصحية .
- 2 *تقدم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات .

3*تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا و الزيبان دورهما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي، كما استخدم المنهج المقارن والمنهج الإحصائي واعتمد على أداتين لمع البيانات وهما الاستبيان و المقابلة، كما استخدم الباحث العينة العشوائية والطبقية والتي ضمت 200 مفردة على عينة من الطلبة الجامعيين وقد توصل إلى النتائج التالية :

*إن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية بسكرة تفوق نظريتها المسجلة في سيرتا وان اكبر نسبة استماع للإذاعتين تتم في المنزل .كما أن نسبة كبيرة من المبحوثين بقسنطينة يناقشون البرامج الإذاعية مع أفراد العائلة بينما في بسكرة فتنم مناقشتها مع الزملاء

-إن نسبة رضا المبحوثين عن البرامج المقدمة في إذاعة سيرتا اكبر من نظريتها بالزيبان بينما وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسب ويغلب عليها الطابع الوقائي لكن الحجم الساعي المخصص لهذه الحصص غير كاف ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط

-إن أفضل الحصص الصحية المقدمة بالإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي بينما في الزيبان هي من قضايا الأسرة وأفضل الأيام التي يستمع فيها المبحوث لهذه البرامج بالإذاعة سيرتا هو الثلاثاء بينما إذاعة الزيبان الخميس والجمعة

إن أفضل المواضيع الصحية التي نالت إعجاب المبحوث بإذاعة سيرتا هو إرشاد طبية ونفسية بينما أفضل المواضيع الصحية بإذاعة الزيبان هو الأمراض الباطنية و النفسية

-أن نسبة الاستجابة والاستفادة من النصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزيبان اكبر منها من إذاعة سيرتا

-إن جل أفراد العينة أفراد العينة بالإذاعتين يرون بان وجود برامج صحية في أي إذاعة محلية ضروري

-إن أعلى نسبة من أفراد العينة بالإذاعتين تقترح لتحسين مستوى الحصص وكذا الحجم الساعي المخصص لها¹

الاستفادة من الدراسة :

بالرغم من الاختلاف الموجود بين دراستنا وهذه الدراسة التي تحمل عنوان إذاعة ورقلة ودورها في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا من خلال دراسة ميدانية لعينة النساء الماكثات بالبيت ،إلأنها أفادتنا في الجانب النظري و المنهجي ،فيما يتعلق بتصميم خطة الدراسة ومعرفة موضوعنا وجمع معلومات أكثر عنه ،إضافة إلى

الاستفادة منها في تحليل الجداول.

والأهداف المحققة و الوصول إلى قائمة المراجع و المصادر الذي استعملتها بسهولة أكثر حول إذاعة ورقلة الجهوية .

1-شعباني مالك بعنوان *دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي* رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء علم الاجتماع التنموية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة 2006/2005

الدراسة الثانية :

عنوان المذكرة دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي برنامج نموذجاً/2019 dr.oz

دراسة ميدانية على عينة من المشاهدين بمدينة أم البواقي من إعداد الطالبتين العلمي نسبية فضلون أمال

تطرق الطالبتان في الدراسة على دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي من خلال طرح التساؤل التالي:
ماهو دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي لدى مشاهديه ؟

لإجراء هذه الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة كون الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية للوصول إلى الأهداف التي تتمثل بشكل عام في الوقوف على دور البرامج الصحية التي تعرض على التلفزيون و البرنامج والكشف عن دوافع تعرض للبرنامج

والاطلاع على مساهمة برنامج في نشر الوعي في نشر الوعي الصحي في تم الاستعادة باستمارة الاستبيان التي وزعت على عينة قصديه من مشاهدين برنامج الدكتور 61 مفردة بعد تفريغ البيانات وتحليلها تواصل والى نتائج مفادها أن أفراد العينة يتابعون برنامج من الحصول على توجيهات صحية
*وأكثر أسباب إقبال الأفراد على مشاهدة هو من اجل الاطلاع على برنامج المعلومات الصحية المفيدة
*كما أن للبرنامج تأثير ايجابي ودور فعال في نشر الوعي الصحي ¹

الاستفادة من الدراسة

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث لموضوع الوعي الصحي واختلفت في الوسيلة وكذلك الاستفادة من الجانب النظري والمنهجي ،وكذلك فيما يتعلق بتصميم خطة الدراسة .

الدراسة الثالثة :

1- العلمي نسبية فضلون أمال ،دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي/2019 dr.oz برنامج نموذجاً دراسة ميدانية على عينة من المشاهدين بمدينة أم البواقي .

دور اليوتوب في التوعية حول جائحة كوفيد 19- لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر – مذكرة لنيل شهادة
الماستر في تخصص الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة دراسة للطلبة رانيا بوزيد .2019-2020

قدمت هذه الدراسة للحصول على شهادة ماستر في تخصص الاتصال جماهيري والوسائط الجديدة

تمحورت إشكالية الدراسة حول :ماهو دور اليوتوب في نشر التوعية ضد فيروس كورونا ؟

واعتمدوا في ذلك على الطرح التساؤلات التالية :

-ماهي طريقة تفاعل طلبة لموقع اليوتوب ؟

- ماهي درجة إسهام اليوتوب في تنمية التوعية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال ؟

- فيما تتمثل أوجه استفادة الطلبة من مضامين موقع اليوتوب في تنمية وعيهم الصحي؟

● وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق أدواتي الملاحظة بالمشاركة و الاستبيان
الإلكتروني على عينة قصدية عبر استطلاع آراء الطلبة المستخدمين لليوتوب حيث تكونت من 92
مفردة وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها :يؤدي موقع اليوتوب دورا فعالا في تعزيز الصحة السليمة .

*كشفت الدراسة أن مضامين اليوتوب ساهمت في إثراء رصيد اغلب المبحوثين حول الفيروس ،وان
المضامين الأكثر مشاهدة من قبل المبحوثين هي المضامين الثقافية والتوعية

*كشفت الدراسة أن اغلب المبحوثين يعتبرون اليوتوب مصدر أولي في حصولهم على المعلومة ومن
أسباب اعتبارهم اليوتوب مصدر أولي هو عرضها بشكل مشوق وجذاب مما يجعل المعلومة تترسخ
بالذهن

*كما أظهرت أن اكتساب قدر كبير من المعارف والخبرات يمثل الجديد الذي أضافه اليوتوب إلى
المبحوثين .

وان أهم المواضيع التي يقدمها في زيادة الوعي والتواصل مع الجهات الطبية ،الفحص الدوري المبكر¹

الاستفادة من الدراسة

*تشابه الدراسة مع دراستي في متغير اليوتوب واعتمادها على الاستبيان في جميع المعلومات وكذا
استخدامها للمنهج الوصفي ونوع العينة القصدية .

*الاستفادة من الخلفية العلمية والموروث العلمي والنظري لإجراء الدراسة الحالية

ثامنا : النظرية المستخدمة في الدراسة :

نظرية الاستخدامات والإشباع

ترجع بداية الاهتمام بدراسة الإشباع المتحققة للجمهور من استخدام وسائل الإعلام إلى
الأربعينيات، ومن هذه الدراسات: دراسة (هرتزوج) 1942 حول الإشباع المتحققة من الاستماع
إلى المسلسلات الصباحية، ودراسة بيرلسون حول وظائف قراءة الصحف .

-رانيا بوزيد -دور اليوتوب في التوعية حول جائحة كوفيد 19-لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر – مذكرة لنيل شهادة
الماستر في تخصص الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة2019-2020

وقد استطاع (إياهو كاتز) 1959 أن يطور مدخل الاستخدامات والإشباعات من خلال تحويل مسار أهداف بحوث الإعلام من معرفة التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام، وجاء أول تطبيق عملي لمدخل الاستخدامات والإشباعات في الدراسات الإعلامية على يد (ريموند باير) في الستينيات، وذلك في مقالته العلمية المنشورة عام 1964 في مجلة (The American Psychologist) بعنوان الجمهور العنيد وكانت فكرته الجديدة- آنذاك- تتمثل في أن جماهير وسائل الإعلام نشيطة ومتوجهة نحو الهدف في سلوكهم لاستخدام وسائل الإعلام، وعارض (باير) بذلك مفهوم التأثيرات المباشرة المقبولة- آنذاك- وعرض لفكرة أن الناس تستخدم وسائل الإعلام الجماهيرية، ومحتواها لإشباع رغبات معينة لديهم.

مع بداية هذه المرحلة الزمنية في تاريخ مدخل الاستخدامات والإشباعات وتطوره قدم الباحثون إسهامات أكاديمية متنوعة أضافت لدراسات الاستخدامات والإشباعات تراكمات علمية أسهمت في خصوصيتها وثرائها.

ماهية الاستخدامات والإشباعات:

يعرف مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه مدخل يوضح ويفسر- إلى حد كبير - الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور- قبل التعرض- المحتوى الذى يفى بحاجاته، ويحقق له إشباعات معينة، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذى تمليه عليه حاجاته ورغباته¹.

الأسس التي تقوم عليها النظرية:

يتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1. معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، واع، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته.
2. معرفة وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية، وعبر وسائل الاتصال الأخرى.
3. الحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتصال

مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة
1-ص247. 2008

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

1- الجمهور النشط: ويقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام.

2- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام.

3- حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: وتنقسم إلى قسمين:

أولاً: دوافع نفسية: وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.¹

ثانياً: دوافع طقوسية: وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصدقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة

1- التوقعات من وسائل الإعلام.

2- التعرض لوسائل الإعلام.

3- إشباع وسائل الإعلام، وتنقسم إلى:

أولاً: إشباع المحتوى، وتحتوي على نوعين من الإشباع:

أ: إشباع توجيهية: وتتمثل في الحصول على معلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباع ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

ب: إشباع اجتماعية: ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية؛ حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم، من خلال تحقيق إشباع مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش والتمكّن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

ثانياً: إشباع عملية الاتصال:

وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين:

أ: إشباع شبه توجيهية: وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتعكس في مواضيع التسلية والترفيه والإثارة.

ب: إشباع شبه اجتماعية: وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباع مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة، مثل تحرير الخيال،

¹مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلي حسين الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2. إدار المصرية اللبنانية. القاهرة ص248. 2008

واستثارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق، والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات.¹

إسقاط نظرية الاستخدامات والاشباع على هذه الدراسة :

يسعى الجمهور في نظرية الاستخدامات والاشباع إلى تحقيق اشباعاته ورغباته عن طريق وسائل الإعلام ويختار الوسيلة المناسبة لذلك فقد قمنا في دراستنا لذلك هاته والتي تدور حول دور الإذاعة المحلية في تحقيق الوعي الصحي باختيار نظرية الاستخدامات والاشباع.

فالأفراد يستخدمون الإذاعة يستخدمون الإذاعة المحلية بشكل عام لتحقيق رغباته واشباعاته معينة وهو ما ينسق مع هذه والتي تؤكد بان أسلوب الأفراد أمام هذه الوسيلة تشمل مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والشخصية والتي تعد نقطة تحول في مجال الاتصال نظرا لكونها نقلت مركز الاهتمام من الرسالة والقائم بالاتصال إلى الجمهور فنظرة الجمهور للوسيلة تفرض عليه نوع الدافع الذي يسعى الشخص بإشباعه، فالمتلقي لرسالة الاتصالية يقوم باختيار الرسالة الاتصالية يقوم باختيار الرسالة التي تناسبه وتخدم مصالحه من بين العديد من الرسائل الكثيرة التي يريد هو نفسه أن يتلقاها.

يعتبر جمهور النساء الماكثات بالبيت جزء من المجتمع المحلي الذي يستمعون للإذاعة و الحصة التي تلبي رغباتهم الشخصية، أي أنهم ليسوا بال جماهير السلبية بل جماهير فعالة وهي الميزة التي ركزت عليها نظرية الاستخدامات والاشباع في وصفها لهذه الجماهير (بالجمهور النشط) فالإذاعة المحلية كونها ستوجه في الأساس إلى خدمة مجتمع معين فهي بالمقابل تهدف إلى التركيز والبحث في معرفة كل ما يتعلق بهذا المجتمع سواء في احتياجاتهم وحتى النفسية والاجتماعية للأفراد ودوافعهم فان الإذاعة الجهوية لورقلة تنافس مع بقية الإذاعات المحلية وحتى بقية الوسائل الإعلامية الأخرى (الجراند والتلفزيون)، وهي

¹- مكاي، حسن عماد، السيد، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة ص250.

المسلمة التي اتجه إليها "كاتز" في هذه النظرية يتنافس مع وسائل الإعلام ومع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير فان اتجاه جماهير المستمعين للإذاعة كوسيلة بغض النظر عن المضامين التي تقدمها .

أن الاستفادة من أوجه هذه النظرية من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال المحتوى فقط، إذ كانت الاستفادة من هذه النظرية من خلال التعرف على فروضها وأهدافها التي من شأنها أن توصلت إلى معرفة إذاعة ورقلة ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا لغايات الوعي الصحي، حيث تؤكد النظرية أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لإشباع حاجاته وحاجاته في هذه الدراسة تتمثل في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا في مدينة ورقلة .

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا :مجالات الدراسة

ثانيا: اختيار تقنية المسح الشامل

1- المجال المكاني

2- المجال الزمني

3- المجال البشري

ثالثا: المنهج المعتمد

رابعا : أدوات جمع البيانات

خامسا:أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد أن قمنا

بموضوع الدراسة و الذي يعد جانب منهم ينبغي على الباحث التطرق إليه و ذلك لربط المعلومات المتحصل من المراجع بالواقع المعاش و لا يتحقق ذلك إلا من خلال إتباع خطوات وطرق منهجية محددة و عليه تم تحديد العناصر التالية مجالات الدراسة و المتضمنة المجال الزمني و المكاني ثم قمنا

بتحديد الدراسة الاستطلاعية و كذلك مجتمع الدراسة و اختيار العينة و منهجها و أدواتها لنهفي في الأخير إلى تحديد الأساليب التي اعتمدت في التحليل.

أولاً: مجالات الدراسة :

إن المجال يشير إلى مكان البيئة وهي الأحياء و المستمعين والزمن الذي يوجد فيه هؤلاء المستمعين .

(1) المجال الزمني

يعد المجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة وهذا انطلاقاً من اختيار عنوان المذكرة وتعيين المشرف إلى غاية تسليم المذكرة في شكلها النهائي ،حيث امتد المجال الزمني لانجاز هذه الدراسة ما بين أواخر ديسمبر 2021-25 إلى غاية 3 ماي 2022 حيث تم إعداد الجانب النظري أولاً حيث استغرق مدة حوالي "شهرين ونصف" لأجل جمع المادة النظرية للدراسة ،ثم الانتقال الى الجانب الميداني الذي تمثل في إعداد الاستمارة في شهر مارس وتوزيعها في 15 أبريل ،وأخيراً تفريغ البيانات للحصول على النتائج الدراسة المطلوبة.

(2)المجال البشري

يتمثل المجال البشري الخاص بهذه الدراسة في الفئة التي سيجري عليها تطبيق أدوات البحث ،وتمثلت في مجموعة النساء الماكثات في البيت و اللواتي يقطن بولاية ورقلة (منطقة القصر العتيق)و البالغ عددهم أربع وأربعون 44 امرأة ،وذلك بما ينسجم ويتفق مع متطلبات إجراء البحث وتسهيلاً للوصول إلى نتائج منطقية .

(3)المجال المكاني (الجغرافي) :

ويقصد به المكان او المجال التي أجريت فيه الدراسة ،اين تم إجراء الدراسة الميدانية بأحياء منطقة القصر العتيق بورقلة الذي يعد من القصور الصحراوية العريقة ،يضم قصر ورقلة العتيق سبعة أبواب تتوزع على ثلاث أحياء هي بني سيسين ،بني واقين ،بني إبراهيم حيث لاتزال هذه الأبواب قائمة إلى اليوم .

وقد تم تصنيف قصر ورقلة ضمن المعالم الوطنية وكقطاع محفوظ بتاريخ 05مارس 1996 وصنف ضمن المعالم الوطنية والتاريخية سنة 2008

ثانيا :تقنية المسح الشامل

يعد مجتمع البحث من أهم المراحل المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية لذلك ينبغي على الباحث تحديد المجتمع تحديدا دقيقا ويتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذلك نتائج الدراسة التي يثبت صدقها أو نفيها

كما يعرفه موريس أنجرس بأنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث و التقصي .

وهو جمع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوبة دراستها وقد يكون هذا المجتمع محدود أو غير محدود.

ومجتمع البحث في دراستنا النساء الماكثات في البيت والمستمعات لإذاعة ورقلة .

العينة في البحث العلمي "هي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما ،وتستخدم طريقة عينة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد بالآلاف والملايين حيث يتصدر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل.¹

ولحصر مجتمع البحث ولصعوبة واستحالة دراسة كل الأفراد الذين يستمعون لإذاعة ورقلة لا بدا لنا أن نلجأ إلى تقنية المسح الشامل والذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف

موريس أنجرس ،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - ط1 دار القصة للنشر 2004 ص100

عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد المفردات المكونة لمجتمع البحث و لفترة زمنية محددة .

و يعرفه أيضا على انه يعني شمول من المجتمع الإحصائي على أن يكون هذا الجزء ممثلا دقيقا لخصائص المجتمع المسحوب منه هذا الجزء¹

ولكون هذه الدراسة تهدف إلى وصف دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي أثناء الجائحة فقد تم الاعتماد على هذه التقنية لأنه من الصعب تغطية أفراد البحث المتمثل في النساء الماكثات في البيت وقد حددت ب44 مفردة .

ثالثا: منهج الدراسة :

يعد اختيار المنهج المعتمد في الدراسة من بين أهم خطوات انجاز بحث علمي وذلك لدراسة ظاهرة ما حيث يعد احد أسباب تجاهها وصولا إلى الأهداف المراد تحقيقها .ولذلك يعرف المنهج بأنه (الآلية الموضوعية المؤدية إلى الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من الحقائق العامة تهيمن على سير العقل و تحديد عمالياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة .

ويعرف المنهج الوصفي :بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة الدراسة أو موضوع محدد وذلك من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية²

إضافة إلى أن البحث الوصفي يتيح لنا استخدام العديد من أدوات جمع البيانات ،التي تساعد في الوصول إلى نتائج مرغوبة لقصد معرفة آراء النساء الماكثات بالبيت حول ثقافتهم الصحية أثناء جائحة كورونا .

وكذلك بما أن دراستي حول دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا على عينة النساء الماكثات بالبيت بمدينة ورقلة ،تطلب ذلك المنهج لأنه أكثر ملائمة لدراسة هذه المواضيع ،وبهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها ولان اختيار المنهج لا يكون عشوائيا أو بالصدفة أو ميل الباحث في الاختيار بل إن نوع الدراسة وأهدافها اللذان يحددان نوع المنهج المناسب .

- والباحث في استخدامه للمنهج الوصفي لا يقوم بوصف الواقع كاملا ،وإنما يقوم بوصفه بطريقة انتقائية اذ يختار من الواقع الملائم إمامه ما يخدم غرضه العلمي ،وعملية هذه الاختيار هو المحور الذي يدور حوله المنهج¹

¹ -محمد بن مرسل -مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال-ط3 منشورات ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 2003 ص 197.

² محمد عبد الجبار خندقجي ،: مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر ،عالم الكتب الحديث ص143.142.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة البحث العلمي إذ يمكن جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لتحديد البيانات و الأداة المناسبة.

1-المقابلة

تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على البيانات و المعلومات من خلال العنصر البشري و تعرف على أنها محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد و ليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها²¹

كما أنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة و المبحوث و ما يرتبط بذلك التبادل اللفظي من استخدام تعبيرات الوجه و نظرة العينين و الهيئة و السلوك العام

و من بين أنواع المقابلات اخترنا في دراستنا المقابلة الشخصية او وجها لوجه و هي المقابلة التي تنفذ وجها لوجه بين الباحث و الشخص و الأشخاص المعنيين بالبحث و من ميزاته

-يمكن أن تكون مشجعة و محفزة على التحوار

- يمكن أن يقدم الباحث إضافات على أسئلته

- يمكن أن تستقري التلميحات و الإشارات

- معلومات غنية يمكن أن يحصل عليها الباحث¹

2- الاستمارة:

و هي وثيقة تتضمن كل الأسئلة المفتوحة و المغلقة تستخدم في إجراء البحوث مع ترك مساحة كافية لكتابة الإجابة³ تعد أيضا أداة أساسية من أدوات جمع البيانات يتطلبها البحث الميداني في العلوم الاجتماعية و الإعلامية⁴.

و يجب أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة و معبرة عن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها لتحقيق قدرا من التوازن في تغطية كل التساؤلات ولهذا استخدمنا هذه الأداة في دراستنا فعن طريقتها يمكن جمع البيانات

1ربحي مصطفى عليات ،أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق الجامعة الأردنيةط5،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،2013، ص51

- ربحي مصطفى عليات - مرجع سابق ص62

3- الباسط عبد المعطي:اتجاهات نظرية في علمك الإجتماع (سلسلة عالم المعرفة)ط1 المجلس الوطني للثقافة و الفنون الكويت 116.

4- جمال ابو شنب -الاتصال و الاعلام و المجتمع ط1 دار المعرفة الجامعية مصر 2005ص982-

و المعلومات الخاصة عن المستضعفين للإذاعة المحلية من خلال البرامج الصحية و مدى مساهمتها في تحقيق الوعي الصحي في جائحة كورونا و بناءا على هذا قمنا بإعداد استمارة استبيان حول موضوع دراستنا حيث مر بنائها بمراحل عدة أولها النظر في الثرات النظري تم صياغة العديد من الأسئلة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين و أصحاب الخبرة و المعرفة قمنا بإعداد هذه الاستمارة و التي احتوت على (15) سؤال على ثلاث محاور أساسية كالآتي وهي :

المحور الأول: ويضم سؤالين 02 أسئلة متعلقة بالبيانات العامة بالمبحوثين

المحور الثاني: ويضم 5 أسئلة الهدف منها التعرف على عادات وأنماط المبحوثين في الاستماع إلى حصص الإذاعة.

المحور الثالث: ويضم 4 أسئلة الهدف منها التعرف على مساهمة الإذاعة في تعزيز التوعية الصحية لدى المستمعات خلال تفشي الجائحة

المحور الرابع: ويضم 4 أسئلة والهدف منها التعرف على تأثير البرامج الصحية على المستمعات من خلال تعزيز الوقاية من الفيروس.

خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة

إن الطرق والأساليب الإحصائية يعتبر واحد من أهم الأدوات الرئيسية التي يتم استخدامها في البحوث العلمية حيث أنها بمثابة طريقة يتم من خلالها تحليل وقراءة نتائج الأبحاث ومقارنتها مع بعضها البعض ،حتى يتمكن الباحث من معرفة إن يفرق ما بين الجيد منها والأفضل ومنها إعداد التجارب وتحليل وقراءة البيانات ومن تم توضيحها وتفسيرها بالإضافة إلى المساهمة في اتخاذ القرارات الملائمة على ضوء ما يتم التوصل إليه من نتائج .

وقد استخدمت في هذا البحث النسب المئوية و التكرارات وقد تم تطبيقها على جميع البيانات الموضحة في الجداول ويتم حسابها بالعلاقة التالية : **تكرار العنصر (س) 100X**

النسبة المئوية لعنصر س =

مجموع التكرارات في الجدول

خلاصة الفصل :

من خلال ماتم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، وهي جزء أساسي عند القيام بأي دراسة علمية حيث قمنا بتحديد أهم الأدوات التي استخدمناها في هذه الدراسة، وكذلك التعرف على المجالات وتحديد المنهج المعتمد فيها حيث هذا الأخير السير المنهجي لهذه الدراسة من أجل التوصل إلى النتائج الصحيحة والتي سنقوم بعرضها في الفصل الموالي .

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً/ عرض و تحليل نتائج الدراسة

1 - عرض تحليل البيانات الشخصية

2 - عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية
الأولى

3 - عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية
الثانية

ثانياً / تحليل و تفسير نتائج الدراسة

1 - تحليل و تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية
الأولى

2 - تحليل و تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية
الثانية

ثالثاً / النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد التعرض إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في إنجاز الجانب الميداني لهذا البحث، سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة كما سيتم التعرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها وتفسيرها.

أولاً: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية.

حيث كانت نتائج الدراسة بعد تفريغ البيانات موضحة في الجداول كالتالي:

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة على أساس السن .

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
9%	06	من 20 إلى 30 سنة
73%	30	من 30 إلى 40 سنة
18%	08	من 60 فأكثر
100%	44	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك إقبالا من مختلف الفئات العمرية على الإذاعة المحلية، نظرا لكونها وسيلة اتصال جماهيرية، في تناول الجميع، وقد سجلت فروق بين الفئات بحيث نالت الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) أكبر نسبة قدرت بـ 73% ثم تليها الفترة العمرية من 20 إلى 30 سنة بنسبة 9% وأخيرا الفترة العمرية من 60 سنة بأقل نسبة قدرت بـ 18%

تبين النسب أعلاه أن أغلب المستمعات للبرامج الصحية من فئة عمرية ناضجة تتمتع بوعي كبير بالقضايا الصحية ويهتمون بمتابعة واكتساب معلومات أوفر حول الفيروس.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة على أساس المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
6.81%	3	ابتدائي
11.36%	5	متوسط
72,72%	32	ثانوي

جامعي	4	%9,09
المجموع	67	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه بان النساء الماكثات في البيت ذوات المستوى الثانوي هن اكبر نسبة %72.72 مقارنة بالنساء من المستويات الأخرى، ثم تليها النساء ذات المستوى المتوسط بنسبة قدرت بـ 11.36% وجامعي نسبة 9.09%

تبين النسب أعلاه أن النساء ذوات المستوى التعليمي ثانوي هن أكثر استماعا للإذاعة المحلية نظرا لمستواهن الذي يتأقلم مع مستوى الإذاعة بحيث تساعدهن مكتسباتهن في فهم المواضيع والتعليمات الخاصة بالفيروس مقارنة بذوات المستوى الجامعي اللاتي أعلى مرتبة في مستوى الوعي إلا أن معظمهن يكن عاملات ويستخدمن وسائل إعلامية أخرى مثل (اليوتوب والفايسبوك) وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة السابقة لرانيا بوزيدفي دراستها حول دور اليوتوب في التوعية الصحية باعتباره موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ولكن عند مقارنته بالإذاعة فنجد أن وسيلة الإذاعة ما زالت تلعب دورا أساسيا في التأثير على المستمعات لأن الانترنت غير متاحة حاليا لكل فئات المجتمع.

الجدول رقم (03) يوضح: هل تستمعين إلى البرامج الصحية؟.

النسبة المئوية	التكرار	العمل
%63.63	28	دائما
%36.36	16	أحيانا
%100	44	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يستمعون دائما إلى إذاعة ورقلة بلغت %63.63 في حين نسبة %36.36 المستمعات اللاتي يستمعن أحيانا، فبالنسبة للمبحوثات الذين

يستمعون دائما إلى الإذاعة وبرامجها الصحية يرجع إلى رغبتهم إلى الاستماع إليها ومعرفة آخر الأخبار .

أما اللواتي اختاروا أحيانا ربما يعود ذلك إلى انشغالهم أحيانا أو تشغيلها كتسلية أو تمضية الوقت بسبب أنهم يريدون معرفة آخر الأخبار .

الجدول رقم (04): فترات استخدام المبحوثين للإذاعة المحلية ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
61.36%	27	في الصباح
9.09%	4	عند الظهر
6.81	3	في المساء
22.72%	10	حسب الظروف
100%	44	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن هناك تقارب في النسب والمبحوثين يستمعون إلى الإذاعة في الفترة الصباحية بنسبة 61.36% كمرتبة أولى وتليها حسب الظروف بنسبة 22.72% لتأتي الفترة المسائية بنسبة قدرت 9.09% وأدنى نسبة هي الفترة المسائية بنسبة 6.81%.

ونستنتج أن المبحوثين يستمعون بنسبة اكبر خلال الفترة الصباحية وذلك راجع إلى أنه في هذه الفترة يكون الذهن والنفسية مهياً لاستقبال كل ما يبث عبر الأثير وبالتالي تكون درجة الإنصات عالية مما يساعد المتابعين للتركيز فيما يقدم من البرامج وبخاصة البرامج الصحية، أما في باقي الفترتان اغلبهم مشغولين بما لديهم من التزامات بحيث لا يشعلون المذياع إلا في الفترة الصباحية.

الجدول رقم (05): هل اكتسبت ثقافة صحية من خلال متابعتك للبرامج الصحية الخاصة بالفيروس؟.

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
95.45%	42	نعم
4.54%	02	لا
100%	44	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 95.45% من المبحوثات اكتسبن ثقافة صحية من خلال متابعتهم للبرامج الصحية، وتبين النسب أعلاه أن اكتساب المبحوثات لثقافة صحية من خلال متابعتهم للبرامج الصحية، تزيد من درجة وعيهم وثقافتهم الصحية وتزويدهم بالمعلومات الكافية حول الفيروس وكلها انعكست بالإيجاب عليهن، بالمقابل نجد مبحوثات اعتبرت المعلومات لا ترقى لتكوين ثقافة صحية لديهن وهذا ما أدى إلى عدم إقبالهن على هذه البرامج، ويرون أنه من الأسهل عليهم الحصول على المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر مواقع أخرى عبر الانترنت.

الجدول رقم (06): هل تقومين بتطبيق ما يثبت في البرامج الصحية من ارشادات؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	البدائل
20.45%	09	تعبير سلوكياتك السلبية	نعم
18.18%	08	إتباع برتوكول معين	
50%	22	اعتماد هذه النصائح باستمرار	
11.36%	05	-	لا
100%	44	-	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم 63.88% أما الذين أجابوا بلا نسبتهم 11.36% ونستنتج من خلال الجدول أن الذين طبقوا الإجراءات الوقائية و الإرشادات التي تعلموها من الحصص التوعوية التي تقدمها الإذاعة تفوق الذين لم يطبقوا الإجراءات الوقائية، فتطبيق الإرشادات والنصائح دليل على نجاح التوعية الصحية وأكدوا من خلال النتائج أن الإذاعة تبسط لهم المعلومات حيث قدمت لهم الإجراءات لمكافحة فيروس كورونا وخاصة تلك المعلومات التي يتعذر على الأطباء منحهم إياها.

الجدول : رقم (07): ماهي الطرق العلاجية التي اكتسبتها من خلال إتباعك البرامج الصحية للعلاج من الفيروس ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
27.27%	12	زيارة الطبيب كل مرة
59.09%	26	إتباع حمية غذائية
13.63%	06	إشباع إرشادات الطبيب و تطبيقها
100%	44	المجموع

من خلال الجدول أعلاه 59.09% من المبحوثات يتبعن حمية غذائية كتناول المكملات الغذائية والفيتامينات و الغذاء الصحي.

و13.63% يفضلون إتباع إرشادات طبية وتطبيقها وهناك من أضفن بعض الطرق العلاجية كاستعمال الأعشاب الطبية وتناولها من حين إلى آخر لطرده الفيروس وتجنب الإصابة به.

ونسبة 27.27% القيام بزيارة الطبيب وعدم تناول الأدوية دون الاستشارة ،اذ يفضلن القيام بالفحوصات والتحليل الروتينية للاطمئنان على الصحة وهذا دليل على أن المبحوثات يستفدن من المعلومات الصحية وتساهم في اكتساب عينة البحث ممارسة العادات للمحافظة على صحتهم .

الجدول رقم (8): هل تعتقد أن البرامج الصحية المقدمة في إذاعة ورقلة فعالة ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	البدائل
22.72%	10	التعرف على الفيروس	نعم
25%	11	طرق الوقاية من الفيروس	
36.36%	16	تلقي اللقاح	
15.90%	07	تعلم أساليب العلاج	
00.00%	00	-	لا
100%	44		المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% أجابوا بنعم وأثبتوا فعالية الإذاعة في تقديمها للبرامج وأثبتوا فعالية الإذاعة في تقديمها للبرامج، حيث أن نسبة 36.36% هي تشجيعها لهم في تلقي وذلك بقيام الإذاعة بحملة تحسيسية واسعة بضرورة تلقي اللقاح عبر الإذاعة وهذا راجع إلى كون أغلب المعلومات التي تقدمها الإذاعة ناجعة وعن تجربة مما عززت فعاليتها في التأثير بشكل ايجابي على المستمعات بحيث لا يكتفين باستقبال المعلومات بل العمل بها وأخذ الحيطة وتجنب الفيروس كليه.

الجدول رقم (09): هل استفدت من النصائح والإرشادات المقدمة من طرف معدي البرامج الصحية؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
27.27%	12	نعم
31.81%	14	
20.45%	09	
20.45%	09	
00%	0	لا
100%	44	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين استفادوا من النصائح والإرشادات الطبية بأكثر نسبة سجلت 25% تليها الإجابة بنعم بنسبة 100% وبالتالي نستنتج من خلال النسب المتحصل عليها أن أكبر نسبة من المبحوثين يستفيدون بدرجة كبيرة من المعلومات والإرشادات المقدمة من طرف معدي البرامج الصحية، لأنها تحتوي على المصداقية في تقديم المعلومة، ومضمونة ومقدمة أغلبها من طرف أطباء ومختصين في المجال، وبذلك تساهم في تنمية وعيهم الصحي ويعود هذا لاستعمالها لغة بسيطة وواضحة، وفي دراسة ثانية لشعبان مالك أن هناك توافق بين إذاعة ورقلة وإذاعة قسنطينة والزيبان هي الاستفادة من النصائح التي تقدمها البرامج .

الجدول رقم (10): هل يمكنك الاستغناء عن البرامج الصحية التي تبثها إذاعة الواحات؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
22.73%	10	نعم
77.27%	34	لا
100%	44	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 77.27% من المبحوثات أكدن أنهن لا يمكنهن الاستغناء على البرامج الصحية التي تقدمها إذاعة الواحات، لأنها تزودهن بأهم النصائح والمعلومات والإرشادات الصحيحة والقيمة حول صحتهم على عكس ما ينشر أحيانا من معلومات مزيفة وخاطئة حول كيفية التعامل مع الفيروس واخذ الحيطة منه، بالمقابل نجد مبحوثات يمكنهن الاستغناء عن مثل هذه البرامج لان لديهن بدائل أخرى للحصول على المعلومات مثل مواقع التواصل الاجتماعي والتلفاز وغيرها من الوسائل الأخرى، أو أنهم غير مهتمين بهذا الفيروس وانه غير موجود أبدا في أوساط المجتمع الذين ينتمون إليه.

الجدول رقم (11): هل سبق لكي وان ساهمت في المشاركة في إثراء حصص صحية عبر إذاعة الواحات؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	البدائل
16.66%	04	عن طريق الهاتف	نعم
4.54%	2	عن طريق الفايس بوك	
00%	00	عن طريق التواجد باستوديوهات الإذاعة	
36.86%	38	-	لا
100%	44		المجموع

من خلال الجدول أعلاه نجد نسبة 36.86% لا يساهمون في إثراء البرامج الإذاعية ويكتفون بالاستماع إلى النصائح والإرشادات المقدمة ربما لعدم بلوغهم المستوى التعليمي أو عدم اكتسابهم الجرأة اللازمة للمشاركة و إبداء رأيهم وتحديثهم عبر المباشر.

ونسبة 4.54% أجابوا بنعم وذلك بتفاعلهم عن طريق المكالمات الهاتفية. ونسبة 4.54% بتفاعلهم عن طريق الفايس بوك

الجدول رقم (12): هل جعلتكم البرامج الصحية مدركة لمخاطر الفيروس وانعكاساته السلبية ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
% 100	44	نعم
%00	0	لا
%100	44	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أغلبية المبحوثات أجابوا بنعم بنسبة 100 % ويدركون تماما خطورة الفيروس نتائجه على صحتهم وصحة أهاليهم، وذلك من خلال بث الشهادات الحية للمصابين والمتعافيين وكذلك زيارة الإذاعة إلى المستشفيات والمراكز الصحية والتجارب التي تمت من خلالها إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مصابين، وبالتالي ادراك المخاطر بحد ذاته يمكن احتسابه كنوع من الوعي الصحي.

الجدول رقم (13): ماهو الدور الذي تعكسه البرامج الصحية لإذاعة ورقلة حسب رأيك؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
%00	00	سلبية
% 100	44	ايجابي

المجموع	44	%100
---------	----	------

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلبية المبحوثات أجابوا بنعم بنسبة 100 % على السؤال الذي تضمن الدور الايجابي الذي تلعبه الإذاعة وبرامجها في نشر التوعية الصحية بين السكان والمواطنين، لأنها تقدم لهم النصح والإرشاد من طرف الأطباء والمختصين الذين تستضيفهم في برامجها وتزويدهم بالمعلومات وتوجه سلوكهم وتضبطه.

وكذلك أغلبية المبحوثات يستمعون إلى الإذاعة والحصص الصحية عمدا وبمحض إرادتهم واختيارهم وبالتالي سيكون التركيز والاستيعاب بشكل جيد وايجابي وهذا الانعكاس الايجابي ينمي لديهم الفهم والوعي الصحي ويطور حالاتهم الصحية ويجعلهم يتجنبون الإصابات من جديد.

ومنه نستنتج أن للإذاعة تأثير ايجابي على السلوك الصحي للمبحوثين وهذا راجع إلى أنها تهتم بالمواضيع الطابع الايجابي فهي تسعى إلى إحاطة الأفراد بالمعلومات الشاملة حول مختلف الأمراض لاسيما مع مرض كورونا أما عدد الإجابات بلا فهي بنسبة 00% وهذا دليل على ما ذكر أعلاه في التفسير .

الجدول رقم (14) : هل تطبق المعلومات المكتسبة في هذه البرامج في حياتك اليومية؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
% 90.90	40	نعم
%9.09	04	لا
%100	44	المجموع

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن نسبة اللواتي يكتسبن المعلومات ويطبقونها في حياتهم اليومية تقدر نسبتها 90.09% وحسب تقديرنا هذا راجع إلى اهتمامهم وميولاتهم لمختلف

المواضيع الصحية وما يشبع حاجاتهم فيها، ويمكن إرجاع ذلك لخوفهم وقلقهم الزائد في تفشي الفيروس وبالتالي يتابعون التعليمات الوقائية بكل دقة وتركيز.

فطبيق الإرشادات دليل على نجاح التوعية الصحية التي تقوم بها إذاعة ورقلة من خلال الحصص الصحية الموجهة لمستمعيها من بينها مبحوثات هذه الدراسة اللواتي أكدن من خلال نتائج الجداول أن الإذاعة استطاعت أن تبسط لهم المعلومات وتوضح لهن آخر الأخبار حول انتشار الفيروس وكيفية الوقاية منه وتجنب الإصابات.

في حين نجد نسبة ضئيلة منهم والمقدرة ب 9.09% لا تعبر أدنى اهتمام لجميع ما يقدم في هذا الجانب من طرف البرامج الصحية لإذاعة ورقلة..وممكن أن يكون السبب راجع لجهل المبحوثات لمدى أهمية هذه البرامج.

الجدول رقم(15): كيف تقيمين الدور الذي تلعبه البرامج الصحية ؟

إن أغلبية المبحوثات رأيهن في التوعية الصحية التي تقوم بها الإذاعة حول فيروس كورونا بالمجهودات القيمة يعود إلى أنها تستخدم لغة بسيطة ويفهمها عامة الناس وأنها تقدم المعلومات بشكل بسيط ومختصر، وتمتاز اللغة بالوضوح والبساطة لعامة الأفراد، وتكون شرحها للمواضيع المختارة للحصص الصحية مبسطة، وهناك حصص يفضل المبحوثين الاستماع إليها كونها تهتمه وتخصه بالدرجة الأولى والتي تقدم فيها آخر الإحصائيات و معرفة عدد المصابين و المتعافيين و الوفيات،و هذا ما فتح مجال للمشاركة عبر اتصال هاتفي لتفسير أكثر وعلى تعليقاتهم حول الفيروس وطرح الأسئلة على الأطباء المختصين في هذا المجال وتقديم النصائح و إرشادهم ، فهي عبارة عن همزة وصل بين الطبيب والمواطن .

وتعتبر الإذاعة جيدة بنسبة لهم لأنها تزودهم بالمعلومات وتوجه سلوكهم وضبطه والذي زاد من وعيهم للمخاطر حول الفيروس على حياتهن و حياة أسرتهن وأطفالهم ، عن طريق تطبيقهم للإرشادات الوقائية.

ثانيا / تحليل و تفسير نتائج الدراسة:

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى :

من خلال عرض بيانات الفرضية الأولى التي كان نصها " هناك عادات وأنماط تساهم بفاعلية في تعرض المستمعات للبرامج الصحية الإذاعية" نلاحظ أن أفراد العينة الذين يستمعون للإذاعة المحلية قدرت أغليبتهم بنسبة 63.63% حسب الجدول رقم (3) ويكتسبون ثقافة صحية من خلال متابعتهم للبرامج الصحية الخاصة بالفيروس ومعظمهم يقومون بتطبيق مايبث من نصائح وإرشادات بنسبة قدرت ب 88.63% بحيث ساعدتهم في اعتماد هذه النصائح باستمرار وهذا من خلال الجدول رقم 6 ، كما نجد أن اغلب أفراد العينة اكتسبوا طرق علاجية من خلال متابعتهم للإذاعة أهمها إتباع حمية غذائية بنسبة 56.09% حسب الجدول رقم 07

من خلال ما سبق نستنتج أن الفرضية الأولى تحققت إلى حد ما، أن اغلب المبحوثات يستمعون إلى الحصص من خلال تعلم سلوكيات الصحية وأساليب الوقاية والعلاج من الفيروس .

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية :

من خلال مناقشة نتائج جداول المحور الثالث من الجدول (8 إلى 11) و المخصص للإجابة على الفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في " يساهم الإذاعة بصفة كبيرة في تعزيز التوعية الصحية لدى المستمعات خلال نقشي الجائحة " نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون على فعالية البرامج الإذاعية الصحية من خلال الجدول رقم (8) بنسبة 36.36% من خلال إقناعهم في تلقي اللقاح ، و اغلب المبحوثات لم يشاركوا في الحصص الصحية بإذاعة ورقلة ويكتفون بالاستماع فقط حسب الجدول رقم (11) ،

وهذا ما يرجح الفرضية الثانية تحققت إذ أن الكثير من أفراد العينة أكدوا على أنالإذاعة ساهمت بشكل كبير في تنمية الوعي و الثقافة الصحية لدى مفردات عينة البحث من خلال التأثير الايجابي للبرامج وإضفاء النصائح والتحذير من أي خطر لما تنشره من معلومات وتدابير وقائية قيمة فيما يخص الوعي الصحي وهذا ما جعلهم يستفيدون من النصائح وإتباعها في حياتهم اليومية .

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال مناقشة نتائج جداول المحور الرابع من الجدول (12 إلى 15) و المخصص للإجابة على الفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في " تأثر البرامج الصحية بشكل ايجابي على المستمع بشكل ايجابي على المستمعات من خلال تعزيز الوقاية من الفيروس "

الصحة وخاصة أثناء جائحة كورونا وذلك بزيادة معرفتهم الصحية والوقائية، وكذلك كانت بمثابة همزة وصل نلاحظ أن أفراد العينة يشيدون بدور البرامج الصحية المقدمة من قبل الإذاعة ومدركات لخطورة الفيروس واستفادوا منها وذلك حسب الجدول رقم (12) و الدور الايجابي في الذي تقوم به من اجل التوعية من الفيروس والوقاية منه ،بنسبة 100%، ومعظمهم يقمن بتطبيق المعلومات المكتسبة في حياتهم اليومية .

ومن خلال السؤال الأخير المفتوح معظم المبحوثات يرون و يقيمن دور إذاعة ورقلة بأنها تقوم بمجهودات كبيرة في توعية أفرادها في جميع الجوانب وخاصة الجانب الصحي وأولت اهتماما للمواضيع التي تخدم بين الطبيب والمواطن ، وهذا يساهم في خلق مجتمع محلي واعي صحيا.

وهذا ما يتبث ويدقق صحة فرضيتنا ليأتي في مجموعة من المبحوثين ليؤكدوا على ماتوصلت إليه من خلال رؤيتهم إلى برامج الصحة فقد عبروا بأنها برامج ثرية ومفيدة من الشكل والمضمون وتمس جميع الشرائح بالرغم من بعض النقائص خاصة الوقت المخصص لها.

-النتائج العامة للدراسة :

لقد بحثنا في هذه الدراسة عن دور إذاعة ورقلة في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا من خلال دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت بمدينة ورقلة

حيث تعتبر التوعية الصحية أساس الفرد في المجتمع، فلكل فرد له الحق في الرعاية وتوعيته من الأمراض المعدية التي تهدد صحة المجتمعات والأفراد على حد سواء ولهذا تقوم الإذاعة بدورها في التوعية الصحية عن طريق الحملات الإعلامية والإرشادية والوقائية من أخطار الأمراض المعدية المنتشرة في أوساط المجتمع المحلي ولما تقدمه من معارف ومعلومات خاصة لما تتضمنه عن التوعية الصحية التي تساهم في وعي المجتمع الذي يعيش فيه بالذات

وتوصلنا في دراستنا إلى مجموعة من النتائج التالية :

*اتضح أن أغلبية أفراد العينة يستمعون إلى برامج الإذاعة المحلية

*أن أغلبية أفراد العينة كان تأثير الإذاعة ايجابي على سلوكهم

*ترى المبحوثات أن إذاعة ورقلة تقدم معلومات كافية حول الوقاية من الفيروس

*اتضح أن اغلب أفراد العينة يصدقون ويثقون في مضامين البرامج الصحية لفيروس كورونا التي تبث على أثر إذاعة ورقلة

*يرى أفراد العينة أن البرامج الصحية مفيدة لهم

*كما تبين أن أغلبية المبحوثين قد تزايد التزامهم بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا باستماعهم إلى إذاعة ورقلة

*اغلب المبحوثات يفضلن متابعة الحصص الصحية حول كورونا عبر إذاعة ورقلة لأنها تقدم بهدف معرفة آخر أخبار المتعلقة بالفيروس وتطوراته في المنطقة بشكل أعمق

*ترى أغلبية المبحوثات في التوعية الصحية التي تقوم بها إذاعة ورقلة جيدة

- بينت نتائج الدراسة أن المبحوثات يصدقون ويثقون في مضامين البرامج الصحية لفيروس كورونا المقدمة في الإذاعة المحلية

*اظهرت نتائج الدراسة كذلك أن الإذاعة قد ساهمت في زيادة معارفهم الوقائية وتمثلت في الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر فيروس كورونا .